جامعة قاصدي مرباح

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان:العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص:علم اجتماع عمل وتنظيم

مقدمة من طرف:

بن خميسي زكية

رزوق إيمان

بعنوان:

أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة تقرت – ورقلة -

لجنة المناقشة :

- د/ حليلو نبيل	مشرفا
- أ/ مازن سليمان الحوش	رئيسا
- أ/ كبار عبد الله	مناقشا

السنة الجامعية : 2012-2013

شكر وتقدير

بعد الحمد لله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إتمام هدا العمل ،يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى الكثيرين ممن أشعر إزاءهم بقيمة الجهد الذي بذلوه معنا سواء من قريب أو بعيد في إتمام هدا العمل المتواضع ، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف "حليلو نبيل " الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة طيلة فترة إنجاز هذا البحث،كما أتقدم بالشكر أيضا لكافة أساتذة علم الاجتماع والأستاذ المحترم صالحي عبد الرحمان الذي أفادنا في بعض الأمور

ملخص الدراسة

رغم قدم ظاهرة العنف واقترانها بالوجود البشري، ورغم تحولاتها عبر التاريخ الإنساني إلى آلية من آليات خلق وتدعيم علاقات القوة غير المتكافئة بين البشر سواء على صعيد العلاقة بين المجتمعات بعضها البعض أو على صعيد العلاقة بين الطبقات أو بين الأعراف والثقافات اوبين الرجال والنساء فان البشر لا يدركون معنى العنف بالكيفية ذاتها اد يتفقون على تحديد ملامح وأشكال العنف ، فان هدا العنف أصبح يمارس على جميع شرائح المجتمع بما فيه المرأة التي تعتبر أكثر عرضة للعنف كما نجد أن أنواعه تختلف من مجال لآخر وبالتالي فان المجال الأسري يعاني من الكثير من الظواهر التي تمس الحياة الاجتماعية للمرأة خاصة المتزوجة وعلى هدا الأساس نجد أن المرأة المتزوجة تعاني من دلك العنف الذي يمارس ضدها مما يعود بانعكاسات عليها تخلف الكثير من الآثار التي تعيق مسارها في حياتها ومن هدا تكمن دراستنا في طرح التساؤل الأتي : ماهي أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري؟والدي تندرج تحته التساؤلات الفرعية الآتية:

- ✓ هل الأسباب الاجتماعية هي وراء ممارسة العنف على المرأة المتزوجة؟
- ✓ هل الأسباب الثقافية هي وراء ممارسة العنف على المرأة المتزوجة؟
- ✓ هل الأسباب الاقتصادية هي وراء ممارسة العنف على المرأة المتزوجة؟

هدا وقد تمثلت أهمية الدراسة من خلال طبيعة الموضوع نفسه ،حيث يعد من المواضيع الهامة خاصة في هده المرحلة التي يمر بها المجتمع الجزائرية التي تميزت في معظمها بالعنف الذي شهد انتشارا سريعا إلى أن أصبح يمارس على الصغير والكبير ،الرجال والنساء ،بما قيه المرأة المتزوجة، مما يعني أهمية دراسته ومعرفة أسباب ممارسته للوصول إلى الحلول الممكنة في ظل التغيرات التي نعيشها.

أما عن أهداف الدراسة فقد تجلت في مجملها في محاولة الكشف عن أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة الجزائرية وعن الآثار الناتجة عن دلك الفعل.

وللوصول إلى نتائج الدراسة فقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي من خلاله نستطيع وصف وتحليل الظاهرة كميا وكيفيا.

كما قمنا باختيار العينة المقصودة ودلك باختيار النساء المتزوجات الدين مورس عليهن العنف من طرف أزواجهن حيث أخدنا 30 مفردة من مجتمع البحث عن طريق علاقاتنا الشخصية ودلك لحساسية الموضوع .

كما اعتمدنا على الاستمارة المباشرة التي احتوت 19 سؤال قمن بتوزيعها على المبحوثات فتوصلنا من خلال إجاباتهن إلى النتائج التالية:

-أن الأسباب الإجتماعية هي وراء ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة ،ودلك من خلال الزواج المبكر،وعدم التزام المرأة بمسؤولياتها نحو زوجها ،وإعطاء الحق للمجتمع ألذكوري للهيمنة والسلطة ،كما يعتبر تعاطي الزوج المخدرات والإدمان دافع من دوافع تعنيف المرأة المتزوجة.

- أن الأسباب الثقافية هي وراء ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة ،ودلك من خلال تباين المستوى التعليمي ونقص الوعي لأحد الزوجين وغياب الحوار الأسري البناء واختلاف كل من القيم والمعتقدات والثقافات بينهما،كما أن تدني المستوى الثقافي للأسرة والأفراد يعتبر دافع من دوافع تعنيف الزوجة .

-أن الأسباب الاقتصادية هي وراء ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة، ودلك من خلال زيادة الأعباء الأسرية وغلاء المعيشة ، أيضا بطالة رب الأسرة مع كبر حجم الأسرة، كما يعتبر خروج المرأة للعمل وتدخل الزوج في خصوصياتها كدخلها الشهري ولجوءه إلى الاقتراض عامل من عوامل تعنيف المرأة.

ومن هدا كان الاستنتاج العام هو أن العنف ضد المرأة المتزوجة له العديد من الأسباب من بينها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما لوحظ إن هناك أسباب أخرى تتعلق بالجانب النفسي والتربوي للزوج وهي الأسباب النفسية والتربوية .

Résumé :

Bien introduit le phénomène de la violence et de la présence combinée de l'humain, et en début de leur transformation dans l'histoire humaine pour le mécanisme de création et de renforcement des relations de pouvoir inégales entre les hommes tant en terme de la relation entre les communautés les unes les autres ou au niveau de la relation entre les classes ou entre les coutumes ou les cultures entres les hommes et les femmes.les gens ne réalisent pas le sens e la violence, comment les hommes conviennent d'identifier les caractéristiques et les formes de violence. Sont plus vulnérable a la violence, que nous constatons que les types varient d'un domaine a l'autres.

E domaine de la famille s'offre d'un grand nombre de phénomène qui affectent la vie sociales des femme privé mariée et sur cette base nous constatons que les femmes mariées souffre de pétris la violence a leur encontre qui renvoie les conséquence de l'échec d'un grand nombre d'effet qui sont les causes de la violence contre les femmes mariées dans la communauté Jeraura père automne ? Dans les sous questions suivante :

-les causes sociales de la violence sur une femme mariée ?

-les raisons culturelles sont à l' origine de la violence sur les femmes mariées ?

- les raisons économique sont à l' origine de la violence sur une femme mariée ?

Cela a représenté l'importance de l'étude de la nature de l'objet lui- même, qui est l'un des sujets important, en particulier dans cette phase de sujet vécue par l'algérien communauté marquée par la plupart violence qui a vue la propagation rapide de devenir pratiquée sur les jeunes et vieux hommes et femmes y compris étendu aux femmes mariées. Ce qui signifie l'importance de l'étude et de trouver les raisons de l'exercice pour atteindre les solutions possible a la lumière des changements que nous vivons.

Quant aux objectifs de l'étude a démontré dans son intégralité pour tenter de détecter les cause de la violence contre les femmes mariées et les effets de l'Algérie au sujet de pétrir acte.

Pour accéder aux résultats de l'étude, nous avons utilisé la méthode d'analyse descriptive par laquelle nous pouvons décrire et d'analyser le phénomène quantitativement et qualitativement.

Comme nous avons sélectionné un échantillon destiné et pétrir à choisir les femmes mariées religion Morse à la violence de leur maris ou 30 unique de la communauté de la recherche à travers des relations personnelles et pétrir à la sensibilisation du sujet.

Il s'est également appuyé sur la forme directe, qui contient 19 questions réparties sur des réponses qui mène aux résultats suivants :

Les causes sociales :

Les causes sociales sont derrière l'agressivité de l'homme envers la femme et cela et à cause du mariage prématuré et de la négligence de la femme envers son mari et aussi à cause de la domination de l'homme, comme la prise de droguespar le mari provoque aussi l'agressivité contre sa femme.

Les causes culturelles :

Les causes culturelles causes aussi l'agressivité de l'homme contre sa femme et ceci et à cause de la différence de culture entre les deux sexes et l'absence de la conversation entre les deux à cause de la différenciation de culture et d'éducation et de principes de vie entre les deux, ainsi que l'ignorance des deux et l'illuteriez jouent un grand role dans l'agressivité de l'homme contre sa femme.

Les causes économiques :

Les causes économique sont aussi derrière l'astuce d'agressivité et cela ce traduit depuis les charges familiales qui se pausent sur le dos du mari et le mode de vie qui est trop chère et aussi le chaumage du père de famille et aussi contre la femme deviens trop nombreuse, et l'emprunte d'argent de l'homme depuis sa femme qui travaille et touche un salaire ceci traduit la faiblesse de l'homme devant son épouse ce qui le rend agressif.

Toutes ses causes là provoquent soi directement ou indirectement l'agressivité de l'homme contre sa femme, aupres de toutes ces causes, social, culturelle et économique, il ya des cause psychique et éducatif de l'homme.

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	
الفصل الأول:الجانب النظري **أولا : الفصـل التمهيدي**	
تحديد إشكالية الدراسة	11
أهمية دراسة الموضوع	13
أهداف الدراسة	13
الإطار المفاهيمي للدراسة	14
المنهج المستخدم في الدراسة	17
النظريات المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة المتزوجة	18
الدراسة السابقة	22
الفصل الثاني :الجانب الميداني **أولا:الإجراءات المنهجية للدراسة**	
تمهيد	26

مجالات الدراسة	27
عينة الدراسة	27
أدوات جمع البيانات	28
ثانيا :عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
عرض وتحليل نتائج الدراسة	31
مناقشة نتائج الدراسة	43
الاستنتاج العام	54
التوصيات والاقتراحات	46
قائمة المراجع	47
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	جدول يوضح عامل السن	31
2	جدول يوضح المستوى التعليمي	32
3	جدول يوضح نوع السكن	33
4	جدول يوضح مدة الزواج	33
5	يوضح الحالة الصحية	34
6	جدول يوضح الزواج المبكر وسببه في تعنيف الزوجة	35
7	جدول يوضح الزواج المبكر وسببه في تعنيف الزوجة	35
8	جدول يبين ممارسة العنف على المرأة ترجع إلى عدم التزام بالمسؤوليات المنزلية-عدم طاعة الزوج-المعاندة الزوجية	36
9	جدول يبين تعاطي الزوج المخدرات والإدمان وممارسة العنف	36
10	جدول بين الخلافات حول تنشئة الأولاد وعلاقتها بتعنيف الزوجةّ	37
11	جدول يبين نضرة الرجل التقليدية للمرأة وسببها في ممارسة العنف على الزوجة	38
12	جدول يبين اختلاف المستوى التعليمي وعلاقته بتعنيف الزوجة	38
13	جدول يبين أن اختلاف القيم والمعتقدات وثقافة الزوج سبب في تعنيف الزوجة	39
14	جدول يبين إن لزيادة الأعباء الأسرية دور في خلق المشاكل بين الزوجين	39

15	جدول يبين كبر حجم الأسرة باعتباره عامل من العوامل التي تؤدي إلى تعنيف الزوجة	40
16	جدول يبين إن بطالة الزوج تؤدي إلى تعنيف الزوجة	40
17	جدول يبين عدم معرفة الزوجة في التصرف في نفقة البيت	41
18	جدول يبين خروج المرأة المتزوجة للعمل وعلاقتها بالعنف	41
19	جدول يبين لجوء الزوج إلى الاقتراض	42

مقدمـة

يعد المجتمع الإنساني النسق الكلي الذي يتميز بالكثير من التغيرات والظواهر التي تواجه العنصر البشري في حياته ولعلى من ابرز الظواهر المتواجدة في مجتمعنا ظاهرة العنف الذي ولد وترعرع مند وجود الإنسانية ، بل أصبح يمثل هاجسا يقلق الإنسان ويفقده راحته دلك لان الكل معرض للعنف بشتى أنواعه وتعتبر ظاهرة العنف ظاهرة معقدة تدخل فيها وتتشابك وإياها عدة عوامل منها النفسية الاجتماعية الاقتصادية التربوية الثقافية وغيرها ، فهده الظاهرة ظاهرة عالمية تنمو في الدول النامية كما في الدول الغنية ، وقد يمارس العنف على الكثير من شرائح المجتمع بما فيها المرأة .

فالعنف ضد المرأة أصبح ظاهرة لا يخلو منها المجتمع بصفة عامة ،وبصفة خاصة الأسرة أي أن المرأة المتزوجة أكثر تعرضا للعنف داخل البيت هدا وقد شهدت تطورا وانتشارا واسع دلك لان المجتمع الجزائري يعاني من هده الظاهرة "العنف ضد المرأة المتزوجة" المتواجدة داخل الأسر.

على هدا الأساس والمنطلق الفكري جاءت دراستنا مقسمة إلى الفصول التالية :

الفصل الأول وقد شمل موضوع الدراسة أي الفصل التمهيدي للدراسة ، حيث تم فيه تحديد إشكالية الدراسة والتي كانت تتضمن التساؤل الرئيسي التالي: ماهي أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري ؟

كما تجلت أهمية الدراسة من خلال طبيعة الموضوع نفسه ،حيث يعد من المواضيع الهامة خاصة في هده المرحلة التي يمر بها المجتمع الجزائرية التي تميزت في معظمها بالعنف الذي شهد انتشارا سريعا إلى أن أصبح يمارس على الصغير والكبير ،الرجال والنساء ،...بما قيه المرأة المتزوجة، مما يعني أهمية دراسته وتحليل كافة أشكاله وأسباب ممارسته "ممارسة العنف"للوصول إلى الحلول الممكنة في ظل التغيرات التي نعيشها والتي تبرز فيها أهمية ودور المرأة المتزوجة .

أما عن أهداف الدراسة فقد تجلت في مجملها في محاولة الكشف عن أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة الجزائرية وعن الآثار وانعكاسات دلك.

كما شمل الإطار المفاهيمي للدراسة ودلك بإعطاء تعاريف مختلفة لظاهرة العنف وتبيين أهم أنواعه كما قدمنا تعاريف مدققة لظاهرة العنف ضد المرأة المتزوجة.

أيضا فقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي دلك لطبيعة الموضوع الذي يفرض علينا نفسه ،إضافة إلى دلك فقد ركزنا على بعض المقاربات السوسيولوجية التي تخدمنا في موضوعنا والتي تقوم بتفسير هدا الفعل.

وقد تناول الفصل الثاني الجانب الميداني للدراسة أين قمنا بتوضيح الإجراءات المنهجية للدراسة بدءا من التساؤلات والمؤشرات التي اعتمدتها الممارسة البحثية ثم مجالات الدراسة والعينة وأخيرا أدوات جمع البيانات .

بينما الفصل الثالث فقد شمل المعطيات الواقعية للدراسة وتحليل وتفسير البيانات الميدانية ونتائج الدراسة.

الفصل الأول

الفصل التمهيدي

1- تحديد إشكالية الدراسة

2- أهمية دراسة الموضوع

3- أهداف دراسة الموضوع

4- الإطار المفاهيمي للدراسة

4-1- مفهوم العنف

4-2- مفهوم العنف ضد المرأة المتزوجة

4-2-1- مفهوم المرأة

4-2-2- مفهوم العنف ضد المرأة

4-2-3- مفهوم العنف ضد المرأة المتزوجة

5- المنهج المستخدم في الدراسة

6- النظريات المفسرة لظاهرة العنف ضد الزوجة

6-1- نظرية الإحباط و العدوان

6-2- نظرية التعلم الاجتماعي

6 -3- نظرية الصراع

6 -4- نظرية الضغط و المشقة

6-5- نظرية الثقافة الفرعية

6-6- نظرية التفاعل

7-الدراسة السابقة

1- تحديد إشكالية الدراسة :

يعتبر المجتمع الإنساني مجتمع يواجه تحديات مختلفة وظواهر عديدة دلك نتيجة التغيرات السائدة في الحياة الإجتماعية وما يتبعها من أحداث ذات طابع سوسيولوجي واقتصادي وثقافي وسياسي مما ساعد على استمرار يته ، ومن بين تلك الظواهر التي انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة العنف الذي يعتبر ليس بجديد على البشرية ،إنما قديم مند قدم الإنسانية كونه ظاهرة اجتماعية ظهرت بأشكالها المتنوعة كالعنف الجسدي واللفظي والرمزي ، حيث آن هدا العنف يمارس على معظم شرائح المجتمع بما فيها المرأة والأطفال وكبار السن.وحينما نسلط الضوء على المرأة فنجد إن الإنسان عمل على تطور المجتمع ومحو ظاهرة العنف ،وبالرغم كل ماحققه الإنسان من تقدم إلا انه لم يستطيع أن يمحوه ويغير عقلية هؤلاء الذين لازالوا يعتقدون أن للمرأة مرتبة ادني منهم كونها أكثر فئة تتعرض للعنف ،

لدلك يعد العنف ضد المرأة ظاهرة اجتماعية شاملة ومتواجدة في قلب الحياة الإجتماعية الخاصة، تتعرض له المرأة كونها كائن بشري ضعيف أمام كل من يقوم بتعنيفها .

فبمجرد إعطاء المرأة مكانة في المجتمع وأهمية ساعدتها على الارتقاء ظهر ما يسمى بازدواجية الأدوار،خاصة المرأة المتزوجة ، أي بخروجها إلى العمل من جهة وعملها داخل البيت من جهة أخرى ، فوجودها أصبح في مختلف القطاعات سواء العامة والخاصة ،هدا ما أدى إلى انتشار وظهور العنف الممارس عليها سواء في العمل أو في الشارع أو في البيت، كما يعتبر العنف سلاح قوي في النزاع بين الرجل والمرأة ويعد احد الوسائل الأساسية لفرض سيطرة الرجل على زوجته وأسرته .[1]

إن المرأة المتزوجة تعاني من العديد من الظواهر و المشاكل التي تهدد كيانها داخل البيت وبالأخص من قبل زوجها ومن بين هده الظواهر ظاهرة العنف الممارس عليها من قبل زوجها،حيث انتشرت هده الظاهرة في الكثير من الأسر وإلى أن أصبح لا يخلو بيت من هذه الظاهرة.

1 - إبراهيم سليمان الرقب ،**العنف الأسري وتأثير ها على المرأة**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن ،الطبعة الاولة،2010، ص،ص،66-67

حيث أن ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة لا يمارس إلا إذا كانت هناك أسباب هده الأخيرة التي أساسها أساليب التنشئة وغيرها من الأسباب ، أكثر من دلك نجد أن المجتمع الجزائري كثيرا ما يعاني من هده الظاهرة التي تمارس على المرأة المتزوجة بأشكالها المتنوعة.

إذ أثبتت الإحصائيات على المستوى التراب الوطني حسب مصادر أمنية أن 2681امراة متزوجة تعرضن إلى العنف الزوجي.

على هذا الأساس سنحاول وصف وتحليل ظاهر العنف خاصة ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري. كإشكالية سوسيولوجي ذات أبعاد ومظاهر متعددة تندرج تحت طرح أسباب العنف وأثاره علي المرأة المتزوجة من الجانب السوسيولوجي ،ومن هدا سنحاول طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

* ما هي أسباب ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري؟

والذي يندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية :

التساؤلات الفرعية :

1-هل الأسباب الإجتماعية هي وراء ممارسة العنف ضد المرأة ؟

سنحاول الإجابة عن هدا التساؤل من خلال المؤشرات التالية:

التساؤلات الفرعية :

1-هل الأسباب الإجتماعية هي وراء ممارسة العنف ضد المرأة ؟

سنحاول الإجابة عن هدا التساؤل من خلال المؤشرات التالية :

*الزواج المبكر.

*عدم التزام المرأة بمسؤولياتها نحوا سرتها.

*إعطاء الحق للمجتمع ألذكوري للهيمنة والسلطة .

*تعاطي الزوج المخدرات والإدمان .

2- هل الأسباب الثقافية هي وراء ممارسة العنف ضد المرأة ؟

سنحاول الإجابة عن هدا التساؤل من خلال المؤشرات التالية :

*تباين المستوى التعليمي.

* نقص الوعي لأحد الزوجين .

* غياب الحوار الأسري البناء .

*القيم والمعتقدات والثقافات.

*تدني المستوى الثقافي للأسرة والأفراد .

3- هل الأسباب الإقتصادية هي وراء ممارسة العنف ضد المرأة ؟

سنحاول الإجابة عن هدا التساؤل من خلال المؤشرات التالية :

* عدم القدرة في التصرف في دخل البيت مع قلة الدخل .

*بطالة الزوج.

*زيادة الأعباء الأسرية .

* لجوء الزوج إلى الاقتراض .

* خروج المرأة إلى العمل.

2- أهمية دراسة الموضوع :

تعتبر البحوث السوسيولوجية أنجح الوسائل للكشف عن الظواهر التي يعاني منها المجتمع من خلال البحث عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى وجودها بين بين النظرية و الواقع ، لذا فإن دراسة العنف ضد المرأة المتزوجة يعني محاولة القيام بعملية تحليلية لظاهرة والتي من شأنها تؤثر على المرأة المتزوجة.

ومن هذا تكمن أهمية الدراسة في:

الطموح في تقديم دراسة علمية خاصة، كما تعتبر من المواضيع الهامة خاصة في هذه المرحلة التي يمر بها المجتمع الجزائري.

إلى جانب كون الدراسة الحالية من الظواهر التي تركز على المرأة المتزوجة ومعاناتها نتيجة تعنيفها.

3- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري إلى التعرف على الأسباب التي كانت من وراء ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة، كما تهدف أيضا إلى الكشف عن حجم ظاهرة العنف ضدها المرأة المتزوجة

بإضافة إلى معرفة الآثار الناجمة عن تلك الظاهرة و يبقى الهدف الأساسي تقديم دراسة سوسيولوجية تتضمن الأسباب التي كانت وراء تعنيف المرأة المتزوجة،و معرفة كيفية مواجهته

4- الإطار المفاهيمي للدراسة :

يشكل الإطار المفاهيمي الخلفية التي ينطلق منها الباحث و التصور الذي يوجهه في إنجاز بحثه عبر المراحل المختلفة على اعتبار أن المفاهيم هي الأدوات التي من خلالها ننقل أفكارنا إلى واقع الملموس،و بها نعبر عن هذا الواقع ،وبذلك فإن المفاهيم هي الأدوات نظرية ومنهجية لا يمكن الاستغناء عنها في أي دراسة.[1]

بناءا على ما سبق نحاول تحديد مفاهيم الدراسة و التي تدور حول العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري .

4-1-مفهوم العنف :

لقد تعددت التعاريف حول مفهوم العنف حيث اختلف باختلاف وجهة نظر العلماء و المفكرين،غذ ينظر كل مفكر إلى العنف من عدة جوانب منها ما هو نفسي ،و اجتماعي ،قانوني،سياسي.....الخ

فكلمة العنف تنحدر من الكلمة الأتنية violentia والتي تعني السمات الوحشية، بالإضافة إلى القوة، الفعل هو violare والذي يعني العمل بالخشونة والعنف،أو التدنيس أو الانتهاك والمخالفة ، كل هده الكلمات ترتبط بكلمة vis والتي تعني القوة و البأس والقدرة، كما تعني استعمال العنف الجسدي ،أكثر دقةفان كلمة vis تعني القوة الفاعلة والمؤثرة ....أما في اللغة اليونانية

1 - إحسان محمد الحسن،**الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، ،دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة1، 1981 ،ص41 .

نجد كلمة Is والتي تعني العضلات والقوة، حيث ترتبط هده الكلمة بمفردة أخرى هي Biaوالتي تعني بدورها القوة والتي يتم من ورائها إرغام الآخرين.[1]

وقد جاء في قاموس علم الاجتماع :أن العنف هو التعبير صادر عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو الجماعة ،ويعبر عن القوة حين تتخذ أسلوب فيزيقيا لضرب أو حبس، أو إعدام ،أو بأخذ صورة الضغط الإجتماعي و تعتمد مشروعيته على الاعتراف المجتمع به.[2]

ويعرفه خضير شعبان "العنف":على أنه شكل من أشكال التفاعل الإنساني المؤدي إلى الأذى الجسدي أو الروحي أو كليهما،حيث يسبب في بعض الأحيان للقتل سواء كان هذا العنف عن القصد أم عن غير قصد.

بينما يعرفها مصطفى عمر التير:أنه عبارة عن فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ولكنه مفروضة عليه.[3]

ومن جهة أخرى يعرفه جورج جبنز بأنه ذلك التعبير الصريح عن القوة البدنية ضد الذات ولآخرين

و هو إجبار الفعل ضد رغبة الشخص على أساس إدائه بالضرورة وقتل النفس أو الإحلال أو جرحها.[4]

ويعرفه مغني زياد في موسوعة الفلسفية العربية بأنه : كل شديد قاس يخالف مجرى طبيعة وجود الشيء أو الكائن الذي يحصل عليه أوعنده هذا الفعل .

ويؤكد مغني على مدى واسع من السلوك يعبر حالة انفعالية تنتهي بإيقاع الأذى أو الضرر بالآخر سواء كان فردا أو شيئا ،وسواء تمثل في الإيذاء البدني أو المفهوم اللفظي أو تحطيم الممتلكات ، وقد يصل إلى حد التهديد بالقتل.[5]

ويعرف العنف من الناحية القانونية بأنه:استخدام القوة ضد النظام أو القانون وفي القانون المدني يعتبر سببا لفسخ العقود،ويحدد على النحو التالي:

---

1 -Y.Michaud:De la violence;ed que sais-je,coll PUF,2eme ed,Paris 1988,p3.

2 – محمود سعيد إبراهيم، **العنف في مواقع الحياة اليومية**، الطبعة1، دار ومكتبة الإسراء، 2006، ص 15.

3 – مسعود بوسعدية ،**ظاهرة العنف في الجزائر و العلاج المتكامل** ،الطبعة1،مؤسسة كنوز الحكمة،الجزائر،2011،ص7.

4 – على بوعناقة ،**العنف الإجتماعي المظاهر و التوتر، العنف و المجتمع**،أعمال الملتقى الدولي الأول،جامعة بسكرة،الجزائر،2001،ص80

5 – رشدي شحاته أبو زيد،**العنف ضد المرأة و كيفية مواجهته**،الطبعة1،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2008،ص19

يكون العنف من طبيعة ممارسة الضغط على شخص عاقل ويمكن أن يوحي بالإكراه مما يعرض شخصه أو ثروته لشر كبير.[1]

4-2- مفهوم العنف ضد المرأة المتزوجة :

4-2-1- المرأة: هي الشق الثاني من الإنسان المعمر في هذه الأرض و لفظة المرأة في اللغة العربية مشتقة من الفعل مرا،ومصدرها المروءة ، وتعني كما الرجولية أو الإنسانية ، ومن هنا كان المرء هو الإنسان و المرأة هي مؤنث الإنسان.[2]

4-2-2- العنف ضد المرأة :هو أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤدي أو مهني،يرتكب بأي وسيلة ،بحق المرأة لكونها امرأة يخلق معانان جسدية وجنسية ونفسية ويكون هذا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ،من خلال التهديد أو الخداع أو الاستغلال أو التحرش أو الإكراه أو العقاب ،كما أنه يمارس بشكل منظم أو غير منظم.[3]

كما جاء في تعريف آخر أنه أحد أنماط السلوك العدواني الموجه إلى المرأة على وجه الخصوص سواء أكانت زوجة أو أما أو أختا أو إبنة و يستمر بدرجات متفاوتة من التمييز أو الاضطهاد و القهر و العدوانية الناجمة عن العلاقات القوة غير متكافئة بين الرجل و المرأة في المجتمع والأسرة على سواء .[4]

أما عن الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة و الذي تبنته الجمعية العامة في ديسمبر 1993،فقد حدد تعريف العنف ضد المرأة هو أي فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أدى أو معانات جسمية أو جنسية أو نفسية للمرأة بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء وقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة

كما نص هدا الإعلان على وجوب أن يشمل ما يلي:

1 - إبراهيم سليمان الرقب ،مرجع سبق ذكره،ص ص 10-11.

2 - ليلى صباغ، **المرأة في التاريخ العربي**،منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ، دمشق،1970،ص15

3 - رندة سنيورة وريم عبد الهادي ، **العنف ضد المرأة ظاهرة عامة وخاصة** ، على الموقع الالكتروني www.aman.org/studies .22:05.

4 -هادي محمود ،**العنف ضد النساء** على الموقع الالكتروني :
www.rezgar.com/debat/show/art.asp

العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يقع في إطار الأسرة بما في دلك الضرب المبرح والإساءة الجنسية والاغتصاب فياطار الزوجية والممارسات التقليدية المؤدية للمرأة والعنف خارج نطاق الزوجية والقائم على الاستغلال

العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يقع في الاطارالعام للمجتمع بما في دلك الاغتصاب والإساءة الجنسية والتحرش والترهيب في العمل وفي المؤسسات التعليمية وسواها ،والاتجار بالمرأة والبغاء القصري.

العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي تقترفه الدولةاو تتغاضى عنه حيث وقع. [1]

4-2-3- المرأة المتزوجة :

من خلال التعاريف السابقة الذكر فإن التعريف الإجرائي لظاهرة للعنف ضد المرأة المتزوجة :فهي تلك الممارسات العدوانية المؤدية الموجهة ضد المرأة المتزوجة على وجه الخصوص،و يتمثل في تحديد الطرف المعتدي و هو الزوج فنجد إن هذا العنف يرتكب داخل بيت الزوجية الذي يمثل داخل المجتمع رمز الاستقرار و الأمان بالنسبة للزوجة،ويتمثل في ممارسة جرائم الضرب و الجرح و القتل و السب و الشتم وهدا نتيجة أسباب متعددة.

5- المنهج المستخدم في الدراسة :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، تبنينا إطار منهجيا مزدوجا كميا وكيفيا، سوف نسعى من خلاله إلى تحليل مجموع معطيات واقعية، وبالتالي بناء إطار معرفي شامل حول الظاهرة

كما سنحاول الجمع بين الأسلوبين الكمي والكيفي لأنهما الأكثر إسهاما وملائمة لبحثنا ، لاسيما أن الأسلوب الكيفي يعتمد على إدراك الباحث وفهمه لما يلاحظه ويجمعه من معلومات عن موضوعه ، ويكون من خلال دلك صورا اجتماعيا يعايش بدهنه ما بينهما من تفاعلات متبادلة تؤدي إلى نتائج معينة وبدلك نصل إلى التفسيرات التي نريد الوصول إليها في بحثنا.

خاصة وان الموضوع الذي نحن بصدد دراسته يتعلق بجانب أساسي للحياة الإجتماعية وهو المرأة المتزوجة .

1 – وثيقة خاصة بالعنف ضد المرأة صادرة عن الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة والدي تبنته الجمعية العامة في ديسمبر، 1993.

فقد قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ودلك لطبيعة الموضوع مما يفرض علينا نفسه ودلك لوصف وتحليل أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في مجتمعنا

لدا فان المنهج الوصفي التحليلي هو الذي يكشف ويصف الظاهرة كما هي في الواقع كما يحاول تحليل نتائجها وفهمها موضوعيا ومعرفة الأسباب والظروف المحيطة بالظاهرة "فالمنهج الوصفي يهدف إلى وصف موقع أو مجال يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة والمرتبطة بطبيعة أو بوضع جماعة من الناس أو عدد من الظروف الإجتماعية أو فصيلة من الأحداث أو نظام فكري أو أي نوع آخر من الظواهر التي يرغب الشخص في دراستها.[1]

6- النظريات المفسرة للعنف ضد الزوجة:

6-1- نظرية الإحباط و العدوان:

تفترض نظرية الإحباط و العدوان ناتج للإحباط الذي يتعرض له الزوج، وأن السلوك العدواني فترض وجود حالة من الإحباط نتيجة دوافع عدوانية حيث تتباين بشكل مباشر و هناك عوامل حاسمة بهذا الصدد و هي كالآتي:

-القيمة التدعيمية : أي أهمية الهدف الذي تم تحطيمه و هي الزوجة

- درجة التدخل بالاستجابة المحيطة:حيث تستسلم الزوجة بصورة مباشرة عندما يقوم زوجها بتعنيفها مما يولد لديها استجابات المحيطة و المتتالية التي تجعل الزوج يواصل زوجها نشاطه العنيف.

6-2- نظرية التعلم الإجتماعي :

ترى هذه النظرية إن الزوج يكتسب السلوك العدواني وهو سلوك يتعلمه من خلال مجموعة من الإجراءات وذلك عن طريق تقليد نماذج عدوانية سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة ،حيث يقوم الزوج بتعنيف زوجته حيث يقوم الزوج بترسيخ هذا السلوك نتيجة لضعف المرأة و استسلامها لطاعة زوجها،ويقوم بممارسة هذا السلوك العنيف بطريقة متكاملة هذا ما يؤدي إلي تعزيز سلوكه العدواني بالإضافة انه يقوم بمراقبة الكبار من أسرته خاصة سلوك والده العدواني و الذي يزيد من عدوانيته ، أي إن الزوج يكتسب

1-عمرمحمد التو مي الشيباني ،**مناهج البحث الاجتماعي** ،الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلام ، طرابلس،1975،طبعة 2،ص 113.

السلوك العنيف من خلال ملاحظة نماذج العدوانية ،التي انشىء فيها حيث يتأثر الزوج بدرجة كبيرة بسلوكيات والده وزملائه ومعلميهم ، بالإضافة إلى ظهور وسائل الإعلام و التي تؤثر شكل كبير من انتشار عدوان الزوج إن يسلك السلوك العدواني على زوجته الضيفة كلما سمحت له الفرصة لممارسة العنف حيث تزيد ثقة المعنف نتيجة لهذا السلوك الذي يكتسب من خلال التنشئة الإجتماعية كما أثبتت عدة دراسات إن انسياب سلوك الزوج المعنف تجاه زوجته هو إن الزوج عاش طفولة سودها العنف.

6-3- نظرية الصراع:

تركز هذه النظرية على المسلمة القائلة إن العنف الذي يحدث في المجتمع هو إفراز طبيعي،يشير ذلك إلى ما تعانيه الأقليات من ظلم نتيجة عدم حولها على نصيب عادل من القوة ،و العنف الذي تتعرض له المرأة ناتج عن القهر الذي تتعرض له المرأة المتزوجة حيث تصبح الزوجة ضحية نتيجة للأسلوب التعسفي الذي استخدمه ضدها زوجها وذلك نتيجة الضغط و الاضطراب للزوج ،فيلجا الزوج إلى ممارسة السلوك العنيف في وجه اقرب الناس إليه خاصة الزوجة،كما يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف سلاح قوي في نزاع بين الزوج و الزوجة ويعبر عن احد الوسائل الأساسية التي يفرض من خلالها الزوج سيطرته على زوجته و أسرته.

6-4- نظرية الضغط و المشقة:

تقوم هذه النظرية أن ضغوطات الحياتية تعمل بمثابة مثيرات خارجية تؤثر على بعض العمليات النفسية للزوج مما يدفعه إلى السلوك العنيف ضد زوجته و في ضوء ذلك فان الفرضية العمة تتجه إلى التأكد على نوعين من الضغوطات :

النوع الأول:الذي يرتبط بأحداث الحياة الغير سارة وضغوطات العمل و الأدوار المختلفة للزوج حيث توصف على أنها مثيرات التي تدفع بالزواج إلى تعنيف الزوجة.

النوع الثاني:يرتبط بالضغوطات البيئة مثل الضوضاء، الازدحام والتلوث ، والاعتداء على الحيز المكاني و الشخصي أو الازدحام السكاني هذه المثيرات تحدث أثار نفسية أو سلوكية قد تدفع بالزوج إلى تعنيف الزوجة. [1]

1 - إبراهيم سليمان الرقب ،مرجع سبق ذكره،ص ص34

6-5- نظرية الثقافة الفرعية: تشكل الثقافة ضمن النسق الاجتماعي العام نسقا فرعيا متميزا ومستقلا لكنه يتفاعل مع بقية الأنساق الفرعية الأخرى ويتطور معها و بها ،وتكون الثقافة بتكوين جملة الطرائق والمعايير التي تحكم رؤية الإنسان للواقع فإنها مجموعة القيم والقواعد و الأعراف والتقاليد والخطط التي تبدع وتنظم الدلالات العقلية والروحية والحسية وتعمل على الحفاظ على توازن النسق الاجتماعي واستقراره ووحدته ، وتوحيد الأنساق الفرعية للنسق الاجتماعي عن طريق توحيد الأنماط العقلية التي تحكمها ، فالثقافة تغدي الأنساق بقيم مماثلة فتخلق نسيجا اجتماعيا واحدا قادرا على إعادة إنتاج نفسه لدلك فإنها في الحقيقة تمثل المجتمع نفسه .

أي ان الثقافة تحدد معنى الخير والشر ،كما تخلق شعورا أخلاقيا أو ضميرا يقوم لدى كل فرد بتنظيم المعايير المقبولة لسلوكه ، وتحدد مختلف المفاهيم التي تدخل في نطاق التمييز بين المحرم والمباح ،و المفضل والمستحسن والمطلوب والمكروه والواجب والممنوع والمسموح.[1]

تأسيسا على ماتقدم فان العنف يمثل خاصية ثقافية دلك لان بعض الثقافات تمثل بيئة ملائمة لانتشار العنف ،وبعضها الأخر تستطيع ابتكار آليات لامتصاص العنف في المجتمع وفي الأسرة أيضا.

فمفهوم الثقافة الفرعية في علم الاجتماع يرجع إلى كل من Muclung lee وGordon في تطبيقهما للمصطلح للاشارة إلى جزء فرعي من الثقافة بهدف تأكيد اثر التنشئة الاجتماعية داخل الأقسام الفرعية للمجتمع التعددي، وقد اعتمد الباحثان على فكرة الثقافة كسلوك مكتسب ، كما اعتبر Firth الثقافة على أنها "السلوك الذي يكتسب بالتعليم على نحو اجتماعي"[2]

1 - برهان غليون،اغتيال العقل، محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية ،مكتبة مدبولي ،القاهرة،1990،ص ص 68-95.

2 - السيد عبد العطي السيد،صراع الأجيال،دراسة في ثقافة الشباب في علم الاجتماع وقضايا الإنسان والمجتمع ،دار المعرفة الجامعية ،الكتاب الثالث عشر،الإسكندرية،1990،ص 45.

ويلاحظ أن مظاهر العنف والعدوان توجد بشكل واضح في بعض الثقافات الفرعية ،دلك لان نفس المجتمع مسئولة عن غالبية أحداث العنف فيه سواء كان دلك داخل الأسرة أو في الشارع أو....غير دلك،مما يعطي الحق لممارسين العنف أن يرتكبوا مختلف أعمال التخريب والتعنيف.[1]

وهكذا فان الثقافة الفرعية للعنف لها منطق داخلي خاص ، كما أنها تقوم على ضرب من التعارض بين المعايير العامة والخاصة ،وتكمن فائدة هده النظرية في تفسير العنف في أنها تلقي الضوء على الدور الذي يلعبه تكرار السلوك العنيف في تدعيم القيم الخاصة والميول التبريرية التي يترتب عليها مزيد من السلوك العنيف.[2]

6-6- نظرية التفاعل الاجتماعي: تتأسس نظرية التفاعل على مفهوم الفعل الاجتماعي وقد كانت دراسات بارسونز من أكثر الدراسات التي بلورة هذا المفهوم الذي يشير إلى أن الفعل الاجتماعي هو السلوك الموجه نحو تحقيق هدف بوسائل معينة في إطار موقف اجتماعي تحكمه شروط إجتماعية ،ويشكل مفهوم الفعل عند بارسونز مفهوما محوريا في فهم عمليات التفاعل وما تؤدي إليه من تراكيب اجتماعية ثابتة ، فالوحدة الصغرى والتي تتكون من علاقة بسيطة بين فاعلين وتأسس عليها كل التراكيب الاجتماعية اللاحقة والفعل الذي يقوم به فاعل معين يتطلب وجود فاعل آخر حيث يسعى إلى تحقيق أهدافه عبر وسائل متعددة ولكن الأهداف والوسائل تتحدد في النهاية في ضوء الشروط الحاكمة للموقف التفاعلي، وتتراوح هذه الشروط بين داخلية خاصة بالبناء الدافعي والشخصي للفرد وشروط خارجية خاصة بالبيئة المحيطة والأنساق القيمية والمعيارية التي تحكم عمليات التفاعل ويتشكل الفعل الاجتماعي على هذا النحو في أنساق الفعل، يحقق كل منها مطلبا أو وظيفة من وظائف الفعل أو الوجود وهذه الأنساق للفعل تظهر عبر أربعة مكونات هي الكائن العضوي(الجسد القائم بالنشاط)الذي يحقق وظيفة التكيف، والشخصية(البناء النفسي للفاعل) وهي التي تحقق وظيفة تحديد الهدف وتحقيقه، والمجتمع (شبكة العلاقات الاجتماعية التي يتم فيها الفعل) ويحقق وظيفة التكامل، وأخيراً الإطار الثقافي الحضاري الذي يحقق للفعل استمرار يته عبر الزمن ، وتتكامل هذه المكونات لتشكل نسقا عاماً للفعل الاجتماعي.

1 – مصطفى التير ،العنف العائلي ، مطابع أكاديمية نايف،الرياض،1997،ص 40 .

2 – أحمد زايد، العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الأول، القاهرة، 2002، ص ص 56-57.

والفعل الاجتماعي على هذا النحو هو المدخل الطبيعي لفهم التفاعل الذي يظهر عندما يلتقي فاعلان (فالفاعل فردا أو جماعة أو مجتمعا) في موقف تفاعلي حيث يحاول كل منهما أن يحقق أهدافه بما يرى من وسائل ، ويؤدي كل منهما دورا محددا ، ويتأسس التفاعل على توقعات متبادلة بين الأدوار المتفاعلة . وهي توقعات تتحدد في ضوء ما اتفق عليه الأفراد من قيم ومعايير وتتداخل التفاعلات لتأسس نسقا اجتماعيا متراكبا من علاقات ونظم في مجال الحياة الأساسية الإقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

وقد اعتبر بارسونز العنف خروج عن المجريات الطبيعية للتفاعل أو هو بالضرورة انحراف عن التيار العام ، فكل مايسبب ارتباكا في نسق التفاعل أو في النسق الاجتماعي يعد انحرافا. فبرغم من أن التحليل يبدأ بالفعل الاجتماعي إلا أن الصياغة النهائية تهتم بالتحليل النظامي الذي يضع الفاعل في مقابل المجتمع ،فالفعل إما أن يكون متسقا مع النظام الاجتماعي والمعياري للمجتمع ، وإما أن يكون مختلفا معه.

إن التفاعلات العنيفة لها معايرها الخاصة ، فالناس عندما يتشاجرون أويتقاذفون بالكلمات فإنهم يفعلون ذلك في إطار معايير محددة، كما أن التفاعلات العنيفة ليست على هذه الدرجة من التبسيط فهي سلوكيات معقدة ومتنوعة يصعب فهمها في ضوء فكرة الإنحراف عن المعايير فحسب.[1]

7- الدراسة السابقة :

كانت الدراسة بعنوان المرأة و العنف في المجتمع الجزائري كانت الدراسة على عينة من النساء المعنفات بمصلحة الطب الشرعي بالمستشفى الجامعي للطالبة قنيفة نورة ،كانت الإشكالية الموضوع تدور حول ما هي ابرز أشكال العنف التي يتميز بها المجتمع مع ضرورة التركيز النظام الثقافي المجتمعي لسير سلوكيات و أفعال الأفراد.

حيث تم فيه طرح ابستمولوجي واقعي من خلال العنف كإشكالية سسولوجية ذات أبعاد متعددة وانعكاسات تتجلى من خلال طرح أشكال العنف الذي تتعرض له المرأة الجزائرية وجاء التساؤل الرئيسي للدراسة:

-ما هي أشكال العنف الممارس على المرأة الجزائرية؟

وتندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية

1 -المرجع السابق، ص ص 63-64.

-هل منبع العنف الممارس على المرأة الجزائرية مجموعة رواسب النظام الأبوي في العائلة الجزائرية؟

-من هي المرأة الجزائرية الأكثر تعرضا للعنف؟

-من هي أثار العنف؟

أما عن التعريف الإجرائي للدراسة : هو ذلك الفعل الممارس على المرأة الجزائرية يشمل كل إشكال ومظاهر السلوك الفردي و الاجتماعي كافة المباشرة و الغير مباشرة ،ويستعمل فيه التخويف آو الادلال أو الإيذاء الجسدي الذي ينال منها الحظ من قدرها ويكرس تبعيتها

أما من الناحية النظرية فقد تم التطرق إلى اهمم التعاريف الخاصة بطبيعة الموضوع وخصائصه و التطرق إلى أهم تصنيفاته وأشكاله

أما الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة فقد اعتمدت على مجموعة من الفروض :

الفرضية العامة:

انعكس بعض المحددات الأسرية و الإجتماعية مظاهر تعني المرأة الجزائرية المعنفة من عنف متعدد الأشكال موج ضدها بمظاهر مختلفة ودرجات متفاوتة تتباين أسبابه تبعا لوضعيتها الإجتماعية وينجم عنه أثار خطيرة.

الفرضية الأولى:انعكس بعض المحددات الأسرية و الإجتماعية مظاهر عنيفة حقيقية دونية المرأة المعنفة من جهة ، تمجيد فوقية الذكر

الفرضية الثانية:تعاني المرأة المعنفة من ممارسات بعض أشكال العنف من إطراف مختلفة تشترك في خاصية أساسية من انتمائها للجنس الذكري

الفرضية الثالثة:تتعدد أشكال العنف على المرأة المعنفة وتتنوع مظاهر ه تبعا لوضعيتها الإجتماعية و القضاء الذي تتواجد فيه

الفرضية الرابعة:للعنف الممارس على المرأة المعنفة أسباب كثيرة بعضها ظاهر و الأخر حتى تعكس أثاره عليها ماديا ومعنويا

تمت الدراسة على عينة من المبحوثات قدرت350 وكانت بالصدفة

اعتمدت الباحثة على المنهج الكمي الكيفي من اجل إعطاء نتائج الدراسة المصداقية و الدقة العلمية، لأنه أكثر إسهاما وملائمة للبحث، قد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الحالة.

أدوات جمع البيانات :تم الاعتماد على عدد من الأدوات من ملاحظة ومقابلة مع النساء المعنفات، كما استعانت الباحثة بالاستمارة بالإضافة إلى الوثائق الطبية

أما نتائج الدراسة المتحصل عليها فكانت كالأتي:

-تعاني المرأة المعنفة فعليا وواقعيا من عنف متعدد الأشكال موجه ضدها بمختلف أشكاله بدرجات متفاوتة تتباين أسبابه تبعا لوضعيتها الإجتماعية،وبنجم عنه أثار خطيرة.

-تعكس بعض المحددات الأسرية و الإجتماعية حقيقية ،تكرس دونية المرأة المعنفة من جهة وتمجد فوقية الذكر

-قدم الاعتقاد الاجتماعي التقليدي المتمثل في مشروعية الممارسات العنيفة ضد المرأة الجزائرية الدعم الكافي للسلوكيات العنيفة مما زاد من معدل صدورها وانتشارها،ومن تم استمرارية.

-تختلف الأطراف الممارسة للعنف على أجساد النساء باختلاف علاقتها الأسرية والإجتماعية للأسر ويبرز الزوج بشكل خاص

-تنوعت أشكال العنف الممارس على المرأة الجزائرية المعنفة بين العنف الجسدي و النفسي و اللفضي و الاقتصادي

-أن العنف الجسدي اشد أشكال العنف انتشارا تعكس اجتماعيا تظهر بالخصوص الضرب وان مات عانيه من عنف جنسي أو نفسي آو اقتصادي قد يكون ثانوي متفاوتة وقد يكون مكملا له.[1]

1 - قنيفة نورة ، المرأة والعنف في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه، في علم اجتماع التنمية ،جامعة قسنطينة،2009-2010،ص ص25-83 .

الفصل الثاني:

جانب الدراسة الميدانية الدراسة الميدانية

تمهيد:

يعتبر الفصل التمهيدي الأرضية التي ينطلق منها الباحث في دراسته إلا أن هدا الجانب وحده لايكون له معنى ادا لم يدعم بالجانب الميداني"التطبيقي" ودلك لتوظيف والتأكد من المعطيات المراد البحث عليها وإعطاء الدراسة جانبا كميا وإحصائيا ، أي تحويل المعطيات الكيفية إلى معطيات كمية بواسطتها يستطيع الباحث أن ينفي أو يثبت متغيرات البحث .

وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى الإجراءات المنهجية ، والتي اعتمدت الدراسة عليها ،حيث استخدمنا مجموعة من الإجراءات تمثلت في تحديد مجالات الدراسة الرئيسية المتمثلة في المجال المكاني و الزمني والبشري،والأدوات المنهجية في المستخدمة في الدراسة وتحديد العينة.

– مجالات الدراسة:

تعتبر مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة في البحوث الإجتماعية ،و لقد اتفق الكثير من المهتمين في مناهج البحث الاجتماعي ،على أن لكل دراسة مجالات ثلاث يجب على الباحث توضيحها عند تخطيط إجراءات البحث ،وهده المجالات تتمثل هي"

1–1– المجال المكاني: تمت الدراسة الميدانية في دائرة تقرت ،وتعرف دائرة تقرت على أنها تلك المنطقة التي تقع جنوب بسكرة،وتبعد عنها بحوالي 220كلم ،وعن وادي سوف غربا ب95 كلم ، وعن ورقلة ب160 كلم ، وعن الجزائر العاصمة ب620 كلم تقريبا.

كانت تقرت مركزا إداريا للمنطقة العسكرية في عهد الاحتلال الفرنسي .كما كانت مركزا تجاريا وفلاحيا اختاره المعمرون الأجانب لحسن موقعها ، تتربع على مساحة 518 كلم2.

1–2–المجال الزماني: بدأت الدراسة الميدانية خلال الشهري افريل وماي، تم فيها جمع البيانات وحول الموضوع بنا الاستمارة وتوزيعها على المحكمين ثم إعادة صياغتها بالشكل الصحيح النهائي وتوزيعها على أفراد العينة ثم استرجاع الاستمارات وتفريغها في جداول و القيام بتحليل هده النتائج.

1–3–المجال البشري: تمت الدراسة على مجموعة من الزوجات الممارس عليهن العنف بدائرة تقرت،وقدر أفراد العينة ب30زوجة معنفة .

1–3– 2–عينة الدراسة:

إن استخراج عينة الدراسة هو اختيار جزء من المجموعة الممثلة للمجتمع الاصلى ،هذا يعني انه يجب إن نختار الطريقة الصحيحة لكي تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي،وقد اعتمدنا على العينة المقصودة بمعنى أننا اخترنا النساء المتزوجات الذين تعرضن للعنف من قبل أزواجهن وذلك باختيار 30 مفردة من الزوجات التي وقع عليهن العنف الجسدي ، وقد اخترنا العينة على أساس العلاقات الشخصية وذلك لطبيعة الموضوع وحساسيته لدى النساء المتزوجات ، بالإضافة إلى طبيعة المشكلة بالنسبة للمجتمع بصفة عامة و المرأة المتزوجة بصفة خاصة.

3–أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات وسيلة أساسية للحصول على المعلومات والحقائق العلمية الناتجة عن عملية البحث وبما أن طبيعة الموضوع هي التي فرضت علينا نوع المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي, فإنها أيضا تبعا لذلك فرضت علينا نوع الأدوات التي يجب استخدامها لجمع المعطيات والحقائق.

ولقد اعتمدنا في جمع البيانات على استمارة الاستبيان المباشر،حيث تعتبر الاستمارة من أهم أدوات جمع البيانات الخاصة بموضوع البحث ،وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة توجه للمبحوثات بغية الحصول على الحقائق،وتعرف الاستمارة بأنها:

"الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق و المعلومات من المبحوث خلا عملية المقابلة وهي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث ،وعدم الخروج عن أطره العريضة و مضامينه التفصيلية ومساراته النظرية و التطبيقية"[21]

وقد تضمنت الاستمارة مجموعة من المحاور و التي بدورها تحتوي على عدد من الأسئلة و التي كان عددها 19 سؤال موزعة على المحاور التالية:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية و قد شمل على مجموعة من الأسئلة و كان عددها 5اسئلة،مرقمة من1إلى5 حاولنا من خلالها معرفة و تحديد بعض المعلومات التي تفيدنا في بحثنا

المحور الثاني:ويتمثل في محاولة معرفة هل الأسباب الإجتماعية تؤدي إلى ممارسة العنف ضد الزوجة، وقد تضمنت 5اسئلة مرقمة من6إلى11 تمحورت كلها حول معرفة بعض المؤشرات الإجتماعية التي تؤدي إلى ذلك الفعل والتي كانت سببا في ممارسة العنف على المرأة المتزوجة , مع بعض الأسئلة المفتوحة .

المحور الثالث: يتمثل في محاولة معرفة الأسباب الثقافية وممارسة العنف, وقد تضمن03 أسئلة مع بعض الأسئلة المفتوحة لمعرفة الإجابة بدقة, وذلك من الرقم 12إلى الرقم 14 تمحورت كلها حول الأسباب الثقافية.

المحور الرابع: المعنيون بالأسباب الإقتصادية وممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة, وقد تضمن 08أسئلة من الرقم 15إلى الرقم 19, تمحورت حول أهم الأسباب الإقتصادية التي دفعت بالزوج لممارسة العنف على الزوجة.

[21] - إحسان محمد حسن، مرجع سبق ذكره، ص93

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل البيانات الميدانية للبحث

2- مناقشة نتائج الدراسة

3- الاستنتاج العام

4- التوصيات والاقتراحات

1- عرض وتحليل البيانات الميدانية للبحث :

1-1-عرض وتحليل البيانات الشخصية :

الجدول رقم (1): يحدد عامل السن

الإحتمالات	الزوج		الزوجة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 20سنة	00	00	08	%26.66
من20-28 سنة	10	%33.33	05	%16.66
من28-36سنة	13	%43.33	07	%23.33
من36-45سنة	06	%20	06	%20
من45فما فوق	01	%3.33	04	%13.33
المجموع	30	%100	30	%100

من خلال الجدول الموضح أمامنا نلاحظ أن الفئة الأكثر تكرار هي الفئة مابين28-36 سنة وذلك بنسبة 43,33 %حيث أن في هده الفترة يعاني الرجال من عامل ارتفاع تكاليف الزواج ، تليها الفئة20-28 سنة وذلك بنسبة 33,33%وهي الفئة الأقل تكرارا وترجع هذه النسبة إلى رغبة بعض الشباب في الزواج في سن اقل من 30سنة،لتقل هذه النسبة كلما ارتفع سن الأزواج في الفئات الأخرى.

أما بالنسبة للزوجات فان الفئة الأكثر تكرارا هي الفئة العمرية الأقل من 20 سنة وذلك بنسبة26,66 % هذه النسبة ترجع إلى إن المجتمع يفرض على الفتاة الزواج في سن مبكرا و إلا سوف تلقب بأنها "عانس " بالإضافة إلى أن الأزواج يفضلون أن تكون زوجاتهم اقل سنا منهم،لتليها الفئة العمرية مابين28-36وذلك بنسبة23,33%وترجع هذه النسبة إلى أن بعض الفتيات

يفضلنا مواصلة دراستهن ، لتقل هذه النسبة في الفئة العمرية36-45 وذلك بنسبة20 %.لتقل هذه النسبة في الفئة العمرية20-28وترجع هذه النسبة إلى أن اغلب الأزواج تتحكم فيهم ظروف المادية المكلفة للزواج ،لتقل في الفئةمن45فما فوق وذلك بنسبة13,33%.

الجدول رقم2:يوضح المستوى التعليمي

الإحتمالات	الزوج		الزوجة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	08	26,66	08	%26,66
متوسط	10	33,33	05	%16,66
ثانوي	06	20	05	%16,66
جامعي	06	20	12	%40
المجموع	30	100	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن اغلب الأزواج لديهم مستوى متوسط وذلك بنسبة33.33%و يعود ارتفاع هذه النسبة إلى طبيعة المنطقة الزراعية ورغبة الرجل إلى العمل ومساعدة والده في زراعة الأرض ورغبة الزوج في ربح الوقت في العمل من اجل الزواج في وقت قياسي وان الدراسة سوف تؤخر له مساره في تكوين أسرة ،تليها فئة الأزواج الذين لدهم مستوى ابتدائي وذلك بنسبة26.66%لتدل هذه النسبة على أن أغلب الأزواج لديهم مستوى تعليمي معين مهما كانت درجته ،لتقل هذه النسبة لدى الأزواج الذين لديهم مستوى ثانوي وجامعي وذلك بنسبة20%لكلامنهما.

أما بالنسبة للزوجات فان اغلب الزوجات لديهن مستوى جامعي وذلك بنسبة40%مما يدل على أن المستوى التعليمي للزوجات يدل على تحسين مكانة المرأة و التي تجعل المرأة حبيسة الأعمال المنزلية و حرمانه من مواصلة تعليمها ،لتقل هذه النسبة لدى

الزوجات ذو المستوى ابتدائي وذلك بنسبة26,66 تليها باقي أفراد العينة الذين لهن مستوى المتوسط و الثانوي وذلك بنسبة16,66لكل منهما .

الجدول رقم 3:توزيع المبحوثين حسب نوع السكن

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
منزل ملك	15	%50
منزل مؤجر	05	%16,66
منزل ورثة	10	%33,33
المجموع	30	%100

من خلال إجابة المبحوثات نجد أن اغلب أفراد العينة لديهن منزل خاص وذلك بنسبة50 ويعود ارتفاع هذه النسبة إلى تفضيل الأزواج و الزوجات الإقامة في مسكن خاص لتفادي المشاكل مع أفراد أسرة الزوج،لتليها فئة الزوجات الذين لا يزلون يقمنا في منزل الورثة وذلك بنسبة 33,33ويعود ذلك إلى أن بعض الأزواج مازالت لديهم الفكرة التقليدية بعدم الاستقلالية مادام الوالدين على قيد الحياة بالإضافة إلى عدم قدرة الزوج إلى اقتناء منزل خاص،لتقل هذه النسبة لدى الأزواج الذين يرغبن في إيجار منازل وذلك بنسبة16,66وتعود هذه النسبة إلى كثرة المشاكل بين الزوجة وأفراد الزوج بالإضافة إلى رغبة الأزواج و الزوجات إلى الاستقلالية و العيش بحرية بدون قيودا.

الجدول رقم4: يتعلق بمدة الزواج

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اقل من سنتين	5	%16,67
من سنتين إلى8سنوات	4	13,33%

من8إلى14سنة	8	%26,66
اكثرمن14سنة	13	%43,33
المجموع	30	%100

من خلال نتائج الجدول المتحصل عليها إن الفئة الأكثر تكرارا هي الفئة الزوجات الذين تراوحت مدة زواجهم 14 سنة وهي الفئة الأكبر من 14سنة زواج وذلك بنسبة43,33% يعود إلى ارتفاع هذه النسبة الزواج المبكر للبنات التي يكرسه المجتمع اي الرغبة في ستر البنات، لتقل في الفئة الذين تراوحت مدة زواجهم مابين8 إل 14سنة بنسبة26,66%لتقل هذه النسبة لدى الزوجات الذين تتراوح مدة زواجهم مابين سنتين إلى8سنوات وذلك بنسبة 13,33 %وتعود هذه النسبة إلى كثرة الطلاق مع تأخير سن الزواج

الجدول رقم 5: توزيع المبحوثين حسب الحالة الصحية

الإحتمالات	الزوج		الزوجة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
صحة جيدة	23	%76,66	20	%66,66
يعني من مرض مزمن,	07	%23,33	08	%26,66
إعاقة	00	%00	02	%6,66
المجموع	30	100%	30	%100

من خلال الجدول الموضح أمامنا آن اغلب أفراد العينة يمتازون بصحة جيدة سواء بالنسبة للزوج أو الزوجة وذلك بنسبة 76,66 % و66,66 %على التوالي هذه النسب تدل على إن اغلب أفراد العينة لا يعانون من مشاكل صحية والتي من شأنها تؤثر على الوضع الاجتماعي خاصة الذين لديهن إعاقة خارجية و التي من شانها أن تؤثر على العلاقة بين الزوجين ونظرة المجتمع لها على أنها غير مقبولة ،تليها نسبة الأزواج الزوجات الذين يعنون من أمراض مزمنة و المتمثلة في مرضي السكر و الضغط الدموي وذلك بنسبة 23,33 % و26,66 %على التوالي وتعود هده نتيجة حسب إجابة المبحوثات إلى كثرة ضغوط الحياتية .لتقل هذه النسبة بصورة واضحة لدى الزوجات الذين لديهن إعاقة جسدية وذلك بنسبة6,66 %

1-2-عرض وتحليل البيانات التي تخص الأسباب الإجتماعية وممارسة العنف:

الجدول رقم 6:يوضح الزواج المبكر وسببه في تعنيف الزوجة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%53,33
لا	14	%46,66
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن اغلب أفراد العينة الذين أجابوا بنعم على أن زاوجهن في سن مبكر أدى إلى تعنيفهن وذلك بنسبة53,33%هذه النسبة نتيجة لطبيعة العادات و التقاليد و التي تفرض على البنات الزواج في سن مبكر، حيث أن اغلب البنات تفتقد إلى جانب أكثر أهمية و هو قلة الخبرة في الحياة الزوجية و انعدام الوعي بالمسؤوليات التي ينجم عنها تعنيف الزوجة،لتأتي باقي أفراد العينة الذين اجابو بـ لا وذلك بنسبة46,66%وترجع هذه النسبة إلى أن بعض الزوجات كانت لديهن قدر من الوعي بالمسؤولية من خلال اكتسابهم لبعض الأمور المتعلقة بالحياة الزوجية وان هذه الفئة لم يكن زواجهن في سن مبكر.

الجدول رقم7:يبين نتيجة غياب الحوار الأسري البناء :

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%73,33
لا	08	%26,66
المجموع	30	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها فان اغلب الزوجات أجابت بنعم على أن غياب الحوار دافع في تعنيف الزوجة وذلك بنسبة73,33%ذلك لأنه يعيق عملية التواصل الاجتماعي و حل المشاكل بين الزوجين،سواء كانت هذه المشاكل خاصة بين الزوجين أو حول تنشئة الأبناء أو المشاكل بين الزوجة و أهل الزوج؟، حيث أكدت المبحوثات أن غياب الحوار الأسري يعود إلى أن الزوج اكتسب هذه الصفة من خلا ل التنشئة الإجتماعية التي نشاء فيها الزوج،من خلا تقليد ه لنماذج العنف التي عاشها في صغره والتي قد تعلمها من والده حيث يقوم بترسيخها وفق القيم و المعتقدات على زوجته وذلك كلما سمحت له الفرصة هذا ما أكدت عليه نظرية التعلم الاجتماعي ،تليها نسبة المبحوثات التي أجابت بلا وذلك بنسبة26,66 %.

جدول رقم (08) يبين ممارسة العنف على المرأة ترجع إلى :

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
عدم التزام الزوجة بمسؤولياتها المنزلية	04	%13.33
عدم طاعتها لزوجها	04	%13.33
طبيعة وشخصية الزوج	17	%56.66
المعاندة الزوجية	05	%16.66
المجموع	30	%100

من خلال الجدول رقم (08) تبين لنا أن ممارسة العنف على الزوجة يرجع إلى طبيعة وشخصية الزوج العنادية حيث تقدر نسبة دلك ب 56.66% وهدا راجع إلى التنشئة والبيئة التي نشئ فيها واتي تمتاز بالعنف ، تليها عامل المعاندة الزوجية حيث إن نسبة دلك تقدر ب16.66% أي إن معاندة الزوجة في بعض الأمور التي يطلبها الزوج هي التي تتسبب في تعنيفها ، ومن ثم نرى إن عاملي عدم التزام الزوجة بمسؤولياتها المنزلية وعدم طاعتها لزوجها قدرت نسبتهم بـ 13.33% وهدا راجع إلى إن طبيعة المجتمع تفرض على الزوجة الطاعة والالتزام بمسؤولياتها مهما كانت نوعها .

جدول رقم (09)يبين تعاطي الزوج المخدرات والإدمان وممارسة العنف :

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%56.66
لا	13	%43.33
المجموع	30	%100

من خلال الجدول رقم (09) تبين لنا إن نسبة النساء المتزوجات الذين يتعاطون أزواجهن المخدرات والإدمان تقدر ب56.66% وهدا ما يرتبط ارتباط مباشر بممارسة العنف خاصة نحو الزوجة وبالتالي يكون رد فعل خطير على حياة المرأة الزوجية ، لا سيما إن بعض الآراء المفسرة للعلاقة بين تعاطي المواد المخدرة وبين سلوك العنف عامة التي اعتمدت على نظريتين :الأولى تدعى بنظرية انكسار المسؤولية أي إن الفرد عادة ما يبرز سلوكه المنحرف بأنه فعل تحت تأثير المخدر ، أما الثانية فقد طرحها كل من" اندراو و ايدجرتون" وتقوم على فكرة تعطيل الزمن وتذهب هده الفكرة إلى إن الناس يتناولون الكحول ليفعلوا ما يحلو لهم ولا يستطيعون القيام به في صحوتهم لأنهم في تلك الحالة يحتاجون إلى مبرر وهو حالة السكر وبدلك ينفوا مسؤولياتهم عما ارتكبوه ، كما إن

هناك العديد من الدراسات التي أكدت على وجود ارتباط بين تعاطي المواد المخدرة وبين العنف الأسري وبالتالي فان أكثر المتزوجات الذين يتعرضن إلى العنف نتيجة تعاطي أزواجهن المخدرات والإدمان على الكحوليات يوميا .[22]

بينما نسبة عدم تعاطي الزوج المخدرات أو الإدمان تقدر ب43.33% أي إن بالرغم من عدم تعاطي الأزواج المخدرات والإدمان إلا إن هناك عنف.

جدول رقم (10) يبين الخلافات حول تنشئة الأولاد وعلاقتها بتعنيف الزوجةّ :

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%83.33
لا	12	%16.66
المجموع	30	%100

من خلال الجدول رقم (10) تبين لنا أن نسبة إجابة المبحوثات بنعم تقدر بـ 83,33% أي أن اغلب النساء المتزوجات الذين يتعرضن للعنف يكون بسبب الخلافات حول تنشئة الأولاد أي إن الزوجة المعنفة ضحية للأسلوب التعسفي الذي استخدمه ضدها زوجها الذي يرجعه إلى مبرر تنشئة الأولاد ،

وبالتالي يعتبر العنف نزاع بين الزوج و الزوجة ويعبر عن احد الوسائل الأساسية التي يفرض من خلالها الزوج سيطرته على زوجته ودلك بتنشئة الأولاد بأسلوبه الخاص.بينما نسبة إجابات المبحوثات بـ لا تقدر ب16.66%أي إن هناك خلافات أدت إلى التعنيف لكن لا تنحصر حول تنشئة الأولاد.

1-عدلي السمري ،الانتهاك الجنسي للزوجة ،دراسة في سوسيولوجياالعنف الأسري،دار المعرفة الجامعية ،القاهرة، 1999،ص 30.

1-3- عرض وتحليل البيانات التي تخص الأسباب الثقافية وممارسة العنف:

جدول رقم (11) يبين نضرة الرجل التقليدية للمرأة وسببها في ممارسة العنف على الزوجة:

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%63.33
لا	11	%36.66
المجموع	30	%100

من خلال الجدول رقم (11) تبين لنا أن نسبة نظرة الرجل التقليدية للمرأة تقدر ب 63.33% وهدا ما أكدت عليه نظرية الارتباط بين الدور والنوع التي ترى أن المجتمع يؤكد على أن الرجل هو القوي الذي يجب أن تكون له السيطرة طيلة الوقت حيث انه المسؤول عن إعالة أفراد أسرته ،أما المرأة أو الزوجة يجب أن تكون مطالبة بخضوعها للزوج حيث تقع على عاتقها مسؤولية الحفاظ على الحياة الزوجية لها والقيام بالأعمال المنزلية ورعاية الصغار ، وهو تفسير مبسط لسوء معاملة الرجل للمرأة وهدا مايسمح له بتعنيفها .[23]

بينما تقدر نفي تلك النظرة التقليدية بـ36.66 % وهدا ما يبين أن الزوج لديه ثقافة من جهة نظرته للمرأة .

جدول رقم (12)يبين اختلاف المستوى التعليمي وعلاقته بتعنيف الزوجة :

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%73.33
لا	08	%26.66

[23] -les theories de la violence familiale , sur www.gougle violence.fr.december1993.

المجموع	30	%100

من خلال الجدول رقم (12) تبين لنا أن نسبة إجابة المبحوثات بنعم أن اختلاف المستوى التعليمي سبب في تعنيف الزوجة تقدر ب 73.33% ودلك لما له من اثر سلبي على الحياة الزوجية فنجد أن في حالة ارتفاع المستوى التعليمي سواء للزوج أو الزوجة في كلتا الأحوال نجد أن الزوج دائما يتخذ صفة انه يجب أن يسيطر على الزوجة ، بينما تقدر نسبة إجابات المبحوثين بـ لا تقدر ب26.66% أي أن تعنيف الزوجة ليس له علاقة باختلاف المستوى التعليمي ودلك لأنهم لايعطو للمستوى التعليمي أهمية في حياتهم الزوجية .

جدول رقم (13) يبين أن اختلاف القيم والمعتقدات وثقافة الزوج سبب في تعنيف الزوجة :

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%90
لا	3	%10
المجموع	30	%100

من خلال الجدول رقم (13) تبين لنا أن نسبة إجابة المبحوثات بنعم أن اختلاف القيم والمعتقدات وثقافة الزوج سبب في تعنيف الزوجة تقدر بـ 90% ودلك لان لكل من الزوج والزوجة قيم ومعتقدات مختلفة بالرغم من أنهم يتواجدون في منطقة واحدة إضافة إلى إن التنشئة الاجتماعية للزوج لها علاقة بثقافته ، بينما أن نسبة المبحوثات الذين اجابو بـ لا فنسبتهن تقدر بـ 10% أي أن اختلاف القيم والمعتقدات وثقافة الزوج ليس بالضرورة أن تؤدي إلى تعنيف الزوجة .

1-4- عرض وتحليل البيانات التي تخص الأسباب الاقتصادية وممارسة العنف:

جدول رقم (14) يبين أن لزيادة الأعباء الأسرية دور في خلق المشاكل بين الزوجين:

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%90
لا	03	%10
المجموع	30	%100

من خلال الجدول رقم (14) تبين لنا أن النسبة الأكبر تتمثل في زيادة الأعباء الأسرية ودورها في خلق مشاكل بين الزوجين حيث تقدر بـ 90% دلك مايو ضح لنا ان كلما زادت المتطلبات الأسرية كلما كثرت المشاكل مما يؤدي إلى تعنيف الزوجة كما أن زيادة الأعباء مرتبط بالدخل وبالتالي اذا كان الدخل منخفض أكيد سوف تخلق مشاكل وتتطور مع زيادة الأعباء الأسرية التي لا يستطيع الزوج أن يلبيها وبالتالي يلجأ إلى ممارسة العنف ضد زوجته ،بينما نسبة المبحوثات الذين اجابو بلا تقد نسبتهن ب10% أي أن زيادة الأعباء لاتؤدي إلى خلق مشاكل بين كل من الزوجين إنما انخفاض الدخل هو الذي يؤدي إلى عدم تلبية المتطلبات الأسرية .

جدول رقم (15) يبين كبر حجم الأسرة باعتباره عامل من العوامل التي تؤدي إلى تعنيف الزوجة:

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%53.33
لا	14	%46.66
المجموع	30	%100

من خلال الجدول رقم (15) تبين لنا إن نسبة إجابة المبحوثات بنعم تقدر ب53.33% أي إن كبر حجم الأسرة يعتبر عامل أساسي من العوامل التي تؤدي إلى تعنيف الزوجة ، فنتيجة كبر حجم الأسرة يؤدي إلى كثرة الأدوار والضغوطات الحياتية للزوجة وبالتالي يحدث ما يسمى بصراع الأدوار بالنسبة للزوجة بينما للزوج فانه أكثر جانب يعاني منه نتيجة كبر حجم الأسرة هو الجانب المادي مما يدفعه إلى القيام بأي فعل كالعنف الذي ينعكس على زوجته بالدرجة الأولى ،بينما نسبة الزوجات الذين يعتبرون إن كبر حجم الأسرة ليس له دور في تعنيف الزوجة تقدر بـ 46.66% وبالتالي يمكن أن يكون حجم الأسرة صغيرة مع دلك هناك عنف .

جدول رقم (16) يبين عامل بطالة رب الأسرة في تعنيف الزوجة ؟:

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%63.33
لا	11	%36.66
المجموع	30	%100

من خلال الجدول رقم (16) تبين لنا إن نسبة إجابة المبحوثات بنعم تقدر بـ63.33 % ودلك ماوضح إن بطالة رب الأسرة تؤدي إلى الفقر مما يعود على الزوج أولا بتصرفات وأفعال عنيفة دلك نتيجة إحساسه بالنقص ولتغطية دلك يقوم بتعنيف زوجته فالضغوط الناجمة عن الظروف المادية والمتردية أو السيئة أو عدم وجود عمل تجعل الزوج يشعر بالإحباط بحيث لاستطيع تحقيق طموحاته مما يزيد من عنفه وعدوانيته، ومن هدا تعتبر البطالة عامل أساسي ودافع لممارسة العنف ،بينما الذين اجابو ب لا فتقدر نسبتهن بـ36.33 % معنى دلك إن بطالة رب الأسرة لا تؤدي إلى تعنيف الزوجة .

جدول رقم (17) يبين عدم معرفة الزوجة في التصرف في نفقة البيت

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%56.66
لا	13	%43.33
المجموع	30	%100

من خلال الجدول رقم (17) تبين لنا إن اغلب المبحوثات لايحسن التصرف في نفقة البيت وهدا ما أدى إلى تعنيفهن من طرف أزواجهن وبالتالي فان نسبة إجاباتهن على دلك تقدر بـ56.66 % أي إن سبب تعنيفهن هو عدم معرفتهن في التصرف في نفقة البيت ، بينما المبحوثات الذين يحسنون التصرف في نفقة البيت فتقدر نسبتهن بـ43.33% .

ولقد أكدت المبحوثات المعنفات إن سبب تعنيفهن راجع إلى كثرة متطلبات أفراد الأسرة ومواجهة الظروف المفاجئة كالمرض المفاجئ لأحد الأولاد .

جدول رقم (18) يبين خروج المرأة المتزوجة للعمل وعلاقتها بالعنف :

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%60
لا	12	%40
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (19) تبين لنا إن نسبة إجابة المبحوثات بنعم أن خروج المرأة إلى العمل عامل من العوامل التي تؤدي إلى تعنيفها تقدر بـ60% دلك لان بمجرد خروجها إلى العمل تصبح لديها ازدواجية الأدوار وهدا ما يؤدي إلى تدبدب المرأة مما يؤدي إلى نشوء خلافات مع زوجها سواء كان حول طبيعة العمل أو عدم التوفيق بين الإعمال المنزلية والتزاماتها نحو زوجها وآسرتها كما تحدث خلافات أيضا نتيجة تدخل الزوج في دخلها الشهري وبالتالي يترتب عن دلك تعنيف الزوجة ، بينما نجد أن نسبة المبحوثات الذين يرون إن خروج المرأة المتزوجة ليس بالضرورة إن يؤدي إلى تعنيفها تقدر بـ40% بالعكس فيمكن انه يعتبر حل لبعض المشاكل المتعلقة بالجانب المادي.

جدول رقم (19) يبين لجوء الزوج إلى الاقتراض:

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%70
لا	09	%30
المجموع	30	%100

من خلال الجدول رقم (19) تبين لنا إن نسبة لجوء الزوج للاقتراض من خلال إجابات المبحوثات تقدر بـ70 % والذي يعتبر دافع من دوافع تعنيف الزوجة دلك نتيجة الضغوطات التي يعيشها الزوج في تلك الفترة ،مما يؤدي إلى ظهور صراعات بينه وبين زوجته ،

وهدا ما أكدت عليه نظرية الصراع والتي ترى إن العنف داخل بيت الزوجية عبارة عن إفراز طبيعي لما تعانيه الأقليات من ظلم وتقصير في جانب من جوانب المتطلبات الزوجية ، وبدلك فان دلك الصراع نتيجة المعانات النفسية التي يعيشها الزوج في مرحلة الاقتراض وطلب المقترض عليه ، وبالتالي يلجا الزوج إلى تعنيف الزوجة على اقل سبب ، بينما نسبة المبحوثات الذين لايلجا أزواجهن إلى الاقتراض يقدر بـ 30% مع دلك هناك عنف.

مناقشة نتائج الدراسة:

الإجابة على التساؤل الرئيسي:

– من خلال النتائج المتحصل عليها و التي تبرز لنا أهم الأسباب التي تؤدي بالزوج إلى تعنيف زوجته،إذ أظهرت النتائج أن الأسباب الاجتماعية هي السبب الأول في تعنيف الزوجة بالدرجة الأولى لأنها جوهر المشاكل الزوجية والتي تنشا نتيجة وجود خلل في عملية التفاعل بين الزوج و الزوجة ،حيث أكدت اغلب الزوجات أن الخلافات الزوجية تنشا نتيجة إلى اختلاف البيئة الاجتماعية و القيم لكل من الزوج والزوجة خاصة في بداية الحياة الزوجية.ففي هده الفترة تمثل بداية الصراعات نتيجة تضارب الأدوار ورغبة الزوج في السيطرة على زوجته ، بالإضافة إلى المكانة التي يسعى الزوج إلى اكتسابها في ظل ما يعبر بالرجولية و السيطرة الذكورية.

– بالإضافة إلى وجود فارق كبير في المعتقدات و ثقافة الزوج و الزوجة واختلاف المستوى التعليمي لكلا منهما ،هذا أدى بالزوج إلى تعنيف زوجته مما زاد في خلق المشاكل الزوجية خاصة في ظل عناد الزوج وعدم رغبته في تغيير نظرته على انه هو الرجل الذي له الحق في تسيير الشؤون الزوجية وما على الزوجة الضعيفة و القاصر إلا الطاعة و الاستسلام لأوامر زوجها دون مناقشة و حوار.

– كما أكدت المبحوثات أن العامل الاقتصادي لرب الأسرة يؤدي إلى تعنيف الزوجة ودلك لقلة الدخل و كبر حجم الأسرة وخروج المرأة المتزوجة للعمل و نظرة وانتقادات المجتمع لها ولزوجها ،وتحديد دورها في أنها ربة بيت فقط.

– كما أكدت المبحوثات أن هناك عوامل أخرى تدفع الزوج إلى تعنيف الزوجة من بينها العوامل النفسية و التي لها الأثر الكبير في خلق المشاكل و تعنيف الزوجة ،مبررين ذلك في زيادة ضغوطات الحياتية التي تؤدي إلى قلق الزوج وزيادة عصبيته هذه العوامل أيضا تؤدي بالزوج إلى ردة فعله على اقرب الناس إليه وهي الزوجة.

كانت الإجابة على التساؤل العام من خلال مناقشة نتائج التساؤلات الفرعية التالية:

مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول:

من خلال عرضنا لنتائج الدراسة نجد أن اغلب الزوجات تتعرضن للعنف بمختلف أشكاله خاصة العنف الجسدي. فمن خلال إجابة المبحوثات قد ارجعن ممارسة العنف عليهن إلى الأسباب الإجتماعية نتيجة الزواج المبكر وذلك بنسبة 53,33 % ،بالإضافة إلي طبيعة المجتمع المحافظة والتي لا تزال تكرس بعض مضامين العنف في حق الزوجة وما على الزوجة إلا أن تتقبل هذا الوضع من اجل المحافظة الأسرة من التشتت وتجنب نظرة المجتمع للمرأة التي تقوم بالبلاغ على زوجها ،كما أن للتنشئة الإجتماعية تلعب دور في تكريس أساليب العنف ضد الزوجة خاصة أن اغلب الأزواج قد نشؤ في بيئات اجتماعية تتميز بالعصبية و التسلط في حق الزوجة،وان الزوج هو القائد الذي يقود الحياة الزوجية .

مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

من خلال النتائج المتحصل عليها حول الأسباب الثقافية وممارسة العنف،فقد أكدت لنا المبحوثات أن النظرة التقليدية للمرأة على أنها الطرف الضعيف والقاصر الذي يجب أن يكون له قائد"الزوج" متسلط ومسيطر دلك لغرض المحافظة على بيت الزوجية مما أكدت المبحوثات أن غياب الحوار الأسري بين الزوجين سبب في التعنيف وذلك بنسبة تقدر ب73.33% هذه النقطة الحساسة التي تعيق عملية التواصل و التفاهم بين الزوجين في حل المشاكل الزوجية ،كما أكدت المبحوثات أن أزواجهن يعانون من نقص الوعي الثقافي لمكانة المرأة ، كما أن اختلاف المستوى التعليمي بين الزوج و الزوجة سبب في تعنيف الزوجة وذلك بنسبة 73,33% نظرا لعدم تقبل الزوج لان زوجته أعلى مستوى تعليمي منه خاصة إذا كان الفارق كبير جدا فيرفض الزوج هذا الوضع ويدخل في صراع بينه وبين زوجته ، إلى جانب نظرة أبنائه بان أمهم لها مكانة عالية وخاصة وهي نقطة ضعف بالنسبة له. كما أن اختلاف الثقافات بين الزوجين أدت إلى تعنيف الزوجة حيث أكدت المبحوثات على ذلك بنسبة 53,33 %مما أدى إلى تصادم الأدوار وظهور صراعات بين الزوج الزوجة مع تعنت الزوج وعدم رغبته في الاستسلام و الخضوع لثقافة الزوجة .

مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث:

من خلال عرضنا للأسباب الاقتصادي وممارسة العنف في حق الزوجة فمن إجابة المبحوثات على هذه التساؤلات اتضح لنا ما يلى أن للأسباب الإقتصادية سبب في ممارسة العنف ضد الزوجة ،حيث أكدت اغلب أفراد المبحوثات إن قلة الدخل و زيادة

الأعباء الأسرية تؤدي إلى خلق مشاكل بين الزوج و الزوجة وذلك بنسبة53,33%لان ذلك يؤدي إصابة الزوج بالضغوطات الحياتية وتضارب الأدوار التي تقع على عاتقه ولابد من إيجاد طرف آخر يكون اقل قوة منها لتخفيف من حدة الصراعات ،إذا لا يجد سوى الزوجة أمامه لأنها تعتبر اقرب الناس إليه،كما أن عامل البطالة يعتبر عامل أساسي في تعنيف الزوجة .

الاستنتاج العام

من خلال دراستا استنتجنا إن دراسة العنف الممارس على المرأة المتزوجة كظاهرة اجتماعية يعني البحث في الأسباب التي أدت بالزوج لممارسة العنف, مع ضرورة التركيز على النظام السوسيولوجي و الثقافي المسير لسلوكيات و أفعال الأفراد خاصة الزوج، الذي يراعي أوجه الحياة الإجتماعية كافة و الذي جعل أيضا الكثير من المفاهيم و القيم الخاطئة تكرس هذه الظاهرة داخل المجتمع وتصبح بمرور الوقت إلى تقبل أفراد المجتمع إلى هذه الظاهرة على أنها مجموعة من القيم و الأعراف المعترف بها في إطار قانون الضبط الاجتماعي لاسيما فيما يتعلق بالحياة الأسرية و التي مازال يكتنفها مجموعة من المحظورات و الممنوعات العرفية و الإجتماعية الخاطئة خاصة إذا كان من وقع عليها العنف هي الزوجة ، ودلك لأنها تخضع لبعض الخصوصيات التي تنتهك حقوقها و التي تفرض عليها عدم البوح بمشاكلها الخاصة من اجل الحفاظ على بيت الزوجية بالرغم من الأضرار التي تقع على عاتقها.إن الاعتراف بظاهرة العنف ضد الزوجة شيء لا يظهر لنا مع أنه متواجد في كل أسرة ،ففي دراستنا الحالية حاولنا إلى التطرق إلى أهم الأسباب و العوامل إلى تؤدي بالزوج إلى تعنيف زوجته،أي أن الزوجة تعتبر ضحية لمجموعة من القيم و التناقضات المحددة لهويتها الإجتماعية التي جعلتها لا تجرأ على تغيير وضعها سوى الصمت والكتمان و السرية المطلقة بعيدا عن إعلان الاجتماعي عن الوضع الذي تعيشه وذلك على حساب صحتها النفسية و الجسدية تجاه من يمارس عليها العنف حيث ساهمت الزوجة في تجسيد هذه النظرة الخاطئة في حقها،ودلك بعدم مواجهة دلك .

فمن خلال إجابة المبحوثات على الاستمارة التي قدمت لهن المتعلقة حو ل أهم الأسباب إلي أدت بأزواجهن إلى تعنيفهن،نجد أن الأسباب الإجتماعية و الثقافية للزوج هي التي أدت به إلى تعنيف زوجته لان التنشئة الإجتماعية لكليهما مختلفة وفي ظل القيم و المعتقدات الخاطئة مثل فرض على البنات الزواج المبكر،قلة الوعي بالمسؤولية،تمجيد الحق الذكوري لممارسة السلطة والذي يعطي للزوج بان يمارس كل قوته على زوجته الضعيفة ، اختلاف المستوي التعليمي و الثقافي كما ساهمت الزوجة بشكل كبير في ترسيخ هذه الظاهرة وذلك بعدم إبلاغها عن الممارسات العنيفة التي يقوم بها زوجها في حقها، ذلك لعدم الإبلا غ عن الانتهاكات التي تقع في حقها .

كما أكدت المبحوثات على الأسباب الإقتصادية التي أدت إلى ممارسة العنف عليهن ،والتي تجلت في انخفاض دخل رب الأسرة ومع كثرة المتطلبات ،بالإضافة إلى كبر حجم الأسرة هذه الأسباب أدت بالزوج إلى تفريغ شحنة ضغوطات الحياتية على زوجاتهن حيث أسهمت هذه العوامل في ظهور صراعات مع اختلال توازن الأدوار إلى عدم قدرة الزوج على التحكم و ضبط الأمور،بالإضافة إلى أن بعض الزوجات ارجعن ممارسة العنف عليهن إلى بطالبة رب الأسرة خروج المرأة لتتقلد دور الرجل الذي عجز عن توفير متطلبات الحياة ونظرة المجتمع للزوج و للزوجته العاملة،بالإضافة إلى ذلك أن طبيعة عمل بعض الزوجات أدت بأزواجهن إلى تعنيفهن .

التوصيات والاقتراحات

بعد مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال إجابات المبحوثات التي يعانون من ظاهرة العنف من قبل أزواجهن والتي أخذت أبعاد سلبية مست البنية التحتية للمجتمع،وللحد من هذه الظاهرة و التي أصبحت متفشية بصورة واضحة في أوساط الأسر الجزائرية قمنا باقتراح بعض الحلول من اجل التقليل من حدة هذه الظاهرة، ومن بين هذه الاقتراحات نذكر:

1-نشر الوعي بين أوساط الشباب المقبلين على الزواج والأزواج حدثي الزواج من مخاطر هذه الظاهرة وما أثرها على تحطيم الأسرة الجزائرية.

2-نشر الوعي الاجتماعي من خلال وسائل الإعلام ومناهج الدراسة ومراكز التوجيه في المجتمع.

3-التنسيق بين المؤسسات المجتمعية في سبيل معالجة ظاهرة العنف الزوجي و محاصرة أسبابه.

4-رعاية ضحايا العنف الزوجي من خلال مؤسسات الرعاية الاجتماعية الرسمية.

5-إقامة دورات و ندوات تحسسية من اجل الحد من انتشار هذه الظاهرة.

6-رصد مظاهر العنف الزوجي من خلال مؤسسات متخصصة و العمل على تحليلها و التعامل معها بصورة علمية وفق نظريات تربوية و اجتماعية.

7- إعادة تصويب وتصحيح العادات و التقاليد التي اعتادها المجتمع و التي تتطلب من الرجل حسب مقتضيات هذه التقاليد قدرا من الرجولية في قيادة الأسرة.

خاتمة عامة:

هدفت هذه الدراسة التي بين أيدينا إلى التعرف بالصناعة النفطية و أهم المخاطر المترتبة عنها في مرحلتي المنبع و المصب ، حيث حاولنا من خلال بحثنا تفكيك مخاطر الصناعة النفطية و أهم الأخطار المترتبة عنها سوى من الناحية البيئية تؤثر بشكل كبير سواء من الانبعاثات الغازية أو الانفجارات التي قد تحدث بالمنشاة النفطية والتسربات النفطية في البحار وهذا يشكل خطرا على المياه و الحيات البحرية وهذا ما يدعونا جميعا و خاصة المهتمين بأهمية مخاطر و تحديات البترول في الوقوف عليه بجدية من أجل استغلال البترول بشكل يؤمن ضمان تطور التنمية المستدامة وعليه يجب وضع إجراءات الفعالة في تسخير البترول في خدمة الإنسان ولنلاقي مخاطر و تحديات البترول.

لقد بنت الدراسة جملة من النتائج على المستوى التطبيقي بحسب مخاطر الصناعة النفطية في جميع مراحلها ، حيث نقوم باستعراض نتائج الدراسة كالآتي:

نتائج الدراسة:

- تعتبر عمليات حفر الآبار و استخراج المحروقات من أهم مراحل الصناعة البترولية وأكثرها خطورة ومغامرة وقد عرفت تطورات تكنولوجي كبيرة مند ظهور الصناعة البترولية إلى يومنا هذا الأبار الافقية و المتعددة الطبقات و الحفر في المياه العميقة...إلخ.
- تعتبر المحروقات شريان الإقتصاد الجزائري وقد خطت خطوات عملاقة في ميدان الحفر و الاستخراج سواء من حيث تطور التكنولوجيا المستعملة أو تغيير المنظومة القانونية حيث زادت الاستثمارات الأجنبية في الجزائر ة ارتفع عدد الآبار المحفورة و زاد استعمال الجزائر لطرق الاستخلاص الصناعية...إلخ.
- إن وحل الحفر هو واحد من أهم مصادر التلوث خلال عمليات التنقيب (الحفر) أما خلال عمليات الاستخراج فإن أهم مصدر للتلوث هو المياه المنتجة التي يجب إزالتها قبل نقل النفط إلى خطوط الأنابيب ، بالإضافة إلى بعض الانبعاثات الغازية الناتجة عن تشغيل المحركات، عمليات المعالجة الحرارية...إلخ.

- قد تتلوث البيئة أيضا نتيجة الحرائق التي تحدث في الآبار نتيجة اندفاع البترول أو الغاز بقوة شديدة أو انهيار الآبار الذي يؤثر على التربة وعلى المياه الجوفية وكذا تسربات البترول سواء في الماء مشكلا بقعا من الزيت يصعب التخلص منها او اليابسة بنفوده إلى باطن الأرض.

- إن حماية البيئة خلال عمليات الحفر و الاستخراج تتم من خلال إصدار القوانين و التشريعات وكذا الوسائل الاقتصادية من الضرائب و الرسوم...الخ.
- لقد بدلت الجزائر الكثير من الجهود لحماية البيئة كونها تعتمد على المحروقات بصورة كبيرة إد شاركت في المؤتمرات الدولية كما أصدرت الكثير من القوانين مثل القانون رقم 07/05 واتخذت العديد من الإجراءات من أجل المحافظة على البيئة حيث أخضعت العديد من الهياكل و الانجازات لدراسة مدى أثرها على المحيط.
- لقد أدى انهيار البئر OKN32 في حوض بركاوي عام 1986 إلى فجوة كبيرة أعجزت الخبراء و المختصين حيث أصبحت هذه المنطقة شبيهة بمثلث الموت في القارة الأمريكية.
- لقد اهتمت سوناطراك بالحل الموضعي للظاهرة حيث اتخذت العديد من الاجراءات لإيقاف اندفاع المياه من طبقة الالبيان و المعرفة تطور الظاهرة أي إمكانية حدوث انهيارات مستقبلية وهل هناك خطورة تملح المياه الجوفية، ولكن الطبيعة لعبت دورها حيث توقف اندفاع المياه من طبقة الالبيانبشكل طبيعي و الظاهرة مستقرة في الوضع الحالي.
- لا يمكن التوقف عن إنتاج المحروقات في منطقة حوض بركاوي حيث أنها منطقة غنية بالبترول إد تستمر عمليات حفر الآبار ولكن بأتخاد الاحتياطات اللازمة وتسطير مجموعة من الشروط التي يتم العمل وفقها لتفادي وقوع مشاكل أخرى.

التوصيات:

- حث جميع الدول على المشاركة والانضمام في أي تجمع يهدف إلى حماية البيئة وعدم التواني في ذلك، والتصديق على الاتفاقيات الدولية والإقليمية التي تصب في مصلحة البيئة. بما في ذلك البيئة البحرية.
- ضرورة الحصول على تصاريح خاصة لإلقاء النفايات النفطية مع وجوب إعلام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بكافة هذه الأذونات، وقد أدى التطور التكنولوجي الذي واكب صناعة النفط إلى بروز طرق حديثة لمعالجة مخلفات الحفر البري وخاصة الوحل ، وذلك بجمع المخلفات ومزجها بمواد تعمل على تثبيتها كيميائياً وفيزيائياً مما يقلل من آثارها .
- التشدد في مراقبة السفن التي تزور الموانئ كما اقترحت المفوضية الأوربية ، والتعامل بقسوة مع السفن التي لا تستوفي مقاييس السلامة ,وتعتزم المفوضية منع السفن التي يزيد عمرها عن15 سنة من دخول موانئ بلدان الاتحاد الأوربي إذا احتجزت أكثر من مرتين في سنتين متتاليتين ، كما وتخطط المفوضية لنشر لائحة سوداء بهذه السفن كل ستة أشهر ، واستنكرت الاستعمال الواسع للأعلام الأجنبية على ناقلات النفط التي تستأجرها شركات أوربية لأسباب ضريبية .
- توجيه الإعلام ووسائله الفعالة إلى نشر الوعي البيئي ، وتكثيف برامجه الداعية للمحافظة عليها ، وإطلاع الأفراد على مخاطر التلوث النفطي ، وكذلك زيادة النشرات و والبحوث والدوريات المتخصصة في هذا المجال , والتي تحمل طابع التوجيه والإرشاد للتعامل مع البيئة البحرية ، لإخراج جيل مشبع بالتربية البيئية وداعياً لها.
- ضرورة إتباع آلية أفضل لتبادل المعلومات بين الدول والمنظمات الدولية الحكومية منها وغير الحكومية بشأن المشاكل البيئية ، تتصف بالسرعة والدقة وبعيدة عن الجوانب الإجرائية والشكلية ، وذلك للانتفاع بها واستخدامها في مواجهة أي خطر يهدد البيئة بشكل عام والبيئة البحرية بشكل خاص
- لابد أن يتدخل القانون ويفعّل بالتطبيق على المتسببين في أخطر ما يلوث البيئة البحرية من كوارث نتيجة الحروب والنزاعات المسلحة، أو حتى المناورات والتدريبات العسكرية التي تستغل الطبيعة أسوأ استغلال وعدم التساهل في ملاحقة من يهدد بيئة الإنسان الآمن
- وأخيراً يجب أن يتغير اعتقادنا بأن مياه البحار والمحيطات هي سلة المهملات الطبيعية التي يمكن أن نلقي فيها بكل أنواع المخلفات خصوصاً بزيت النفط الذي يحوي الكثير من المركبات العضوية ، والتي يختلف أثرها من حالة إلى أخرى وتتجمع هذه المواد و الهيدروكربونات في بعض الأنسجة الحية مثل الأنسجة

الدهنية وأنسجة الكبد والبنكرياس وبعض أنسجة الأعصاب فالمسؤولية خاصة وعامة فعلى كل فرد أن يعي دوره وعلى الحكومات أن تعي مسؤولياتها.

آفاق الدراسة:

يعتبر كل من موضوعي الطاقة و البيئة من الموضوعات الواسعة الدراسة وفي هذا المجال نجد العديد من الجوانب التي يمكن دراستها:

- مستقبل صناعة النفط والغاز في ظل تزايد المشاكل البيئية ووجود مصادر بديلة للطاقة.
- تأثير الصناعة البترولية التحويلية على البيئة.
- مستقبل المحروقات كمصدر للطاقة.
- التكاليف المالية الناتجة عن عنإنهيار حوض بركاوي نظرا لصعوبة الحصول عليها وإدراجها ضمن هذه الدراسة.

نرجو من الله جل وعلا أن نكون قد وفقنا في تقديم هذه الدراسة المتواضعة و أن تكون خطوة في سبيل تقديم البحث العلمي الجاد، وأن نكون قدمنا ولو الشيء اليسير من المعلومات في دراسة هذا الموضوع والوقوف على أهم النقاط الضرورية لهذا البحث، والله من وراء القصد والحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع

1- إبراهيم سعيد ، **العنف في مواقع الحياة اليومية**، ،دار ومكتبة الإسراء، الطبعة1، 2006.

2- أبو زيد شحاته رشدي ،**العنف ضد المرأة و كيفية مواجهته**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة1، 2008.

3-التير مصطفى ،العنف العائلي ، مطابع أكاديمية نايف،الرياض،1997.

4- الحسن محمد إحسان ،**الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، ،دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة1، 1981.

5- الرقب سليمان إبراهيم ،**العنف الأسري وتأثير ه على المرأة**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن ،الطبعة الطاولة،2010.

6- السمري عدلي ،الانتهاك الجنسي للزوجة ،دراسة في سوسيولوجياالعنف الأسري،دار المعرفة الجامعية ،القاهرة، 1999.

7- السيد عبد العطي السيد،صراع الأجيال،دراسة في ثقافة الشباب في علم الاجتماع وقضايا الإنسان والمجتمع ،دار المعرفة الجامعية ،الكتاب الثالث عشر،الإسكندرية،1990.

8- الشيباني التو مي محمد عمر ،**مناهج البحث الاجتماعي** ،الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلام ، طرابلس، الطبعة2 ،1975.

9- بوسعدية مسعود ،**ظاهرة العنف في الجزائر و العلاج المتكامل** ، مؤسسة كنوز الحكمة،الجزائر، الطبعة1، 2011 .

10- بوعناقة على ،**العنف الإجتماعي المظاهر و التوتر، العنف و المجتمع**،اعمال الملتقى الدولى الاول،جامعة بسكرة،الجزائر،2001.

11- زايد أحمد ، العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الأول، القاهرة، 2002.

12- صباع ليلى ، **المرأة في التاريخ العربي**،منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ، دمشق،1970.

13- غليون برهان ،اغتيال العقل، محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية ،مكتبة مدبولي ،القاهرة ،1990.

14- قنيفة نورة ، المرأة والعنف في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه، في علم اجتماع التنمية ،جامعة قسنطينة،2009 -2010

15- وثيقة خاصة بالعنف ضد المرأة صادرة عن الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة والذي تبنته الجمعية العامة في ديسمبر ،1993 .

16 - Y. Michaud:De la violence;ed que sais-je,coll PUF,2eme ed,Paris 1988

المواقع الالكترونية:

01- سنيورة رندة وعبد الهادي ريم ، **العنف ضد المرأة ظاهرة عامة وخاصة** ، على الموقع الالكتروني www.aman.org/studies

02- هادي محمود ،**العنف ضد النساء** على الموقع الالكتروني : www.rezgar.com/debat/show/art.asp

03- les violence.fr.december1993 www.gougle theories de la violence familiale ,sur